(89) الشبهة الثانية اختلاف مصحف علي (عليه السلام) مع المصحف الموجود وتفيد طائفة من أحاديث الشيعة (1) أنّ علياً ً أمير المؤمنين (عليه السلام) اعتزل الناس بعد وفاة رسول ا (صلّى ا عليه وآله وسلّم) ليجمع القرآن العظيم ، وفي حديث رواه الشيخ بن إبراهيم القمي ـ رحمة ا تعالى ـ في تفسيره : إنّ عمله ذاك كان بأمر من النبي (صلّى ا عليه وآله وسلّم) ، وقال : لا أرتدي حتى أجمعه ، حتى روي أنّه (عليه السلام) لم يرتد رداءه إلاّ للصلاة إلى أن فرغ من هذه المهمّة . وأضافت تلك الأحاديث ـ ومنها الحديث الثالث من الأحاديث المتقدّمة وحديثان رواهما الشيخ أبو منصور الطبرسي في " الإحتجاج " ـ إنّه (عليه السلام) حمل ذاك المصحف الذي جمعه إلى الناس ، وأخبرهم بأنّه الذي نزل من عندا سبحانه على النبي الكريم (صلّى ا عليه وآله وسلّم) ، ولكنّ الناس ردوّه وأعرضوا عنه زاعمين أنّهم في غنىً عنه ، فعند ذلك قال الإمام (عليه السلام) : إنّكم لن تروه بعد اليوم . والذي يستنتجه الناظر في هذه الأحاديث مخالفة ما جمعه الإمام (عليه السلام) مع القرآن الموجود ، ولو لم يكن بعض ما فيه مخالفاً ً لبعض ذلك المصحف لما حمله إليهم ، ولما دعاهم إلى تلاوته والأخذ وجعله القرآن المتّبع لدى جميع المسلمين .

(1) وكذا روايات أهل السنّة ، لاحظ : أنساب الأشراف 1 : 587 ، طبقات ابن سعد 2 : 338 ، الإتقان في علوم القرآن 1 : 204 ، كنز العمال 2 : 588 وغيرها .